



## الجمهورية التونسية وزارة التربية

### رسالة شكر وتقدير

يشرفني أن أتقدم بأسمى عبارات التقدير وخالص الشكر لكافة أعضاء الفريق الذي عملت معه خلال فترة تحملي مسؤولية الإشراف على وزارة التربية من إطارات وأعاون وعملة ومربين وكافة منتسبي الأسرة التربوية مثمنا ما برهنوا عليه من جدية وحماس وتفان في أداء الواجب في سنة دراسية استثنائية أثبت خلالها جميع الفاعلين التربويين بمختلف أسلاكهم وفي شتى مواقع عملهم الدور المحوري الذي يضطلع به رجالات التربية في سبيل النهوض بواقع المنظومة التربوية ببلادنا.

فقد توفّقنا بفضل تضافر الجهود ونكران الذات وتغليب المصلحة الفضلى لأبنائنا التلاميذ، وفي ظرف عالمي ووطني غير مسبوق على وقع الانتشار المتسارع والمربك لوباء الكوفيد 19، في إنجاز الموسم الدراسي وإنهائه باتخاذ القرارات المستوجبة والضامنة لمعايير السلامة للجميع واستمرارية العملية التربوية ومصداقيتها في أن، فكانت عودة المترشحين إلى امتحان البكالوريا لاستكمال البرنامج في ظروف مرضية ومُحكمة الترتيب من النواحي البيداغوجية والتنظيمية والوقائية، وكان النجاح الأبرز خلال تنظيم الامتحانات والمناظرات الوطنية، وهو نجاح في استحقاق وطني هام يحق للمنظومة التربوية التونسية بجميع منتسبها أن تفخر به، أمام عديد المنظومات التربوية المقارنة في العالم، حيث انتظمت الامتحانات الوطنية في أجواء هادئة وبما يقتضيه هذا الحدث من جدية ومسؤولية وتكريس لمبدأ الجدارة والاستحقاق. وأودّ في ذات السياق أن أُجَدّد شكري لكل الأطراف التي ساهمت في إنجاز الامتحانات الوطنية وفي مقدّمتها الإطار التربوي وكافة النقابات الممثلة لأسلاك التربية لانخراطهم الفاعل والمسؤول في تهيئة مناخ تربوي إيجابي ومثمر، ومصالح وزارة الصحة والمؤسسة الأمنية وكافة السلط المركزية والجهوية والمحلية وجميع الشركاء من النسيج المدني والمنظماتي والجمعياتي على موصول الدعم والمساندة.



وأتى على تمام الثقة في أنّ أبناء وزارة التربية سيواصلون العمل بذات العزم والمثابرة في بناء مستقبل الأجيال وخدمة المنظومة التربوية والمساهمة في تطويرها في المرحلة المقبلة التي تستدعي مزيد البذل ومضاعفة الجهود ترسيخا للمكاسب المنجزة ومزيد إثرائها وتحقيقا لتطلّعات التونسيات والتونسيين في إحداث النّقلة النوعية المرجوّة لمنظومتنا التربوية على كافّة الأصعدة، وهو استحقاق نرجو أن نكون قد توفّقنا في رسم ملامح دربه أمام الفريق الذي سيتولّى أعباء الأمانة بعدنا، درب الإصلاح التربوي العميق والمستدام من خلال ترتيب أرضية مشتركة مع كافة الفاعلين والشركاء، ووفق رؤية تنعقد على استشعار أهمية الملفّ التربوي بوصفه قيمة حضارية ورافدا للتنمية المستدامة ومصعدا اجتماعيا، وعلى ترتيبه -رهاننا وطنيا جامعا- في صدارة الأولويات الاستراتيجية الوطنية.

مع رجائي بتمام التوفيق لكافة الأسرة التربوية، وبسامق المراتب للمدرسة التونسية وأبنائها، فإنّي على يقين من قدرة مكّونات الأسرة التربوية في بلادنا على كسب هذا التحديّ، ومن جدارة تونس ببناء مدرسة الجمهورية الثانية بسواعد بناتها وأبنائها، بفكرهم النّير وروحهم الوطنية العالية وإيمانهم الراسخ بنبل رسالتهم الوطنيّة والإنسانيّة في بناء المواطن والإنسان جيلا بعد جيل..  
وفّق الله الجميع لما فيه خير منظومتنا التربوية. قال الله تعالى بعد بسم الله الرّحمان الرّحيم: {فَأَمَّا الزُّبَدُ فَأَيُّهَا فَجَاءَ ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَمَا يَمُكُّثُ فِي الْأَرْضِ} - صدق الله العظيم.

وزير التربية  
محمد الحامدي

